

شرح نظم عمود النسب | | 19 | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين. وعلى اله واصحابه اجمعين. نبدأو بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الحادي والتسعين من التعليق على منظومة عمود النسب. قد وصلنا الى كل مؤلف رحمه الله تعالى. ام شريك ادرجت دلو لها فشربت وساس ذاك اهلها ووهبت للمصطفى - 00:00:05

عصمتها وانكرت عائشة فعلتها فنزلت في البدر فيما عتبت وامرأة مؤمنتان ووهبت. فقالت امنا لك الاله في هواك يسرع نعم ويصطفي. وادليت لام ايمن فما بعد اشتكت بالصوم في الحر وما شربت من بول احمد فما - 00:00:25

ما في بطنها بعد تشنت الماء. منهم معيقيب الذي من يده سقط في بئر عده خاتم خير مرسل فاختلفت اراؤهم وبعد ذا ما انتلفت وكونه من يد عثمان سقط هو الذي عليه جل من فرط. مجذم وليس في - 00:00:45

من الجذام غير ما اصابه واكله عمر لكن التدر بفضلهم مبسما عن الضرر. جريمة الابرش قبل بني ماء السماء الخيرة ملوك لخم. المناظر اليهم اولهم ذو الطوق عمرو الخضم والعباد - 00:01:05

ملوك الاندلس من نسل الطوقي. وغالها النادوس يوسف العدل ابن تاشفين الحميري يذم من لم تون قالوا مشرك ادري الدلول لهذا شربت اهلها. ومشرك بوزن امير. اي من دوس من دوس ابن عدنان ام شريك بنت جابر الدوسية واسمها غزيلة - 00:01:25

اوه زيه بنت جابر ابن حكيم الدوسية. كان زوجها قد اسلم وخرج مهاجرا قال لها قومها كانك قد تبعت زوجك على ما على اسلامه حبسوا ومنعوها الشراب والطعام. فاکرمها الله تعالى بكرامة خارقة للعادة وهي انه ادرج الدلول لها فشرب - 00:02:00

فرأى القوم ذلك فكان ذلك سببا في اسلامهم مشرك ادرج الدليل لها فشربت اهلها ايقادهم الى الاسلام. ووهبت للمصطفى عصمتها. يعني انها ذكرت في النساء اللواتي وهبن لرسول الله صلى الله عليه وسلم او - 00:02:30

وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ليتخذها زوجا. وانكرت عائشة فعلتها. اي قالت عائشة رضي الله تعالى قال عنها اما تستحي المرأة ان تهب نفسها لرجل؟ قالت ذلك على وجه الخيرات طبعاً. فنزلت في البذل اي نزل - 00:02:50

في البدري اي في عطائها وسخائها بنفسها للنبي صلى الله عليه وسلم بما عتبت عائشة وعليها من ذلك. قول الله تعالى مؤمنة وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين - 00:03:10

اه فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما ارى ربك الا يسارع في هواك اه يعني ان هذا كان سبب نزول هذه الآية. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوجها. اه - 00:03:30

وكيل نزلت اه اية وامرأة مؤمنة في ميمونة رضي الله تعالى عنها حين جاءها من يخطبها لرسول الله صلى الله عليه فقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت امنا عائشة لك الاله في هواك يسرع - 00:03:50

قالت ما ارى ربك الا يسارع في هواك. قال البدوي من تلقاء نفسه نعم ويصطفي يعني ان الله تعالى آآ يهب لنبيه ما يحب ويختار له ما يحب. وادريت لامي ايمن - 00:04:10

فما بعد اشتكت بالصوم في الحر الظماً. يعني ان مثل هذه الكرامة التي وقعت لام شريك وقعت لام ايمن وهي بركة بنت ثعلبة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. خرجت مهاجرة. وهذا استطراد لان بركة من قريش لانها مولاة رسول الله - 00:04:30

صلى الله عليه وسلم. لكن الشيء بالشيء لما ذكر كرامة ام شريك ذكر كرامة ام ايمن ايضا وذلك انها خرجت مهاجرة فاشتد عطشها. فنزلت لها دلو من السماء كرامة. فشربت منها - 00:04:50

يقال انها بعد ان شربت تلك الشربة ما اشتكت من من الظمأ اي من من العطش بعد وشربت من بول احمد فمات في بطنها بعد تشنت
الما. يعني ان ام ايمن ايضا شربت بول - [00:05:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخطأ وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده فخارة اي اناء من فخار ربما بالغ فيه من
الليل ووضعه تحت السرير - [00:05:30](#)

فرأت الاناء وظنت ان فيه ماء فشربت وكان ذلك الذي شربت آآ بول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انك لا تشتهي من بطنك بعد يومك هذا. وشربت من بول احمد فما في بطنه - [00:05:43](#)

انها بعد تشنت الما. منهم معيقب الذي من يده سقط في بئر اريس عده خاتم خير مرسل فاختلفت اراؤهم وبعد ذا ما اختلفت يعني انه
من دوس ايضا من دوس ابن عدنان معيقب ابن ابي فاطمة - [00:06:03](#)

الذي من يده سقط في بئر اريس عده العد الماء الجاري الذي له مادة خاتم خير المرسلين اي الذي سقط من يده خاتم النبي صلى الله
عليه وسلم في بئر اريس على قوله. والصحيح انه سقط من يد عثمان كما سيأتي - [00:06:26](#)

وبئر اريس كامير آآ من اشهر ابار المدينة. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب من بئر اريس امير وتوضأ بها واشهر ابار
المدينة سبعة جمعها بعضهم في قوله - [00:06:46](#)

اذا رمت ابار النبي بطيبة فعدتها سبع مقال بلا وهن اريس وغرس رومة وبضاعة كذا بظة في بئر قل بئر حائل فهذه ابار اشهر الابار
التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم شرب منها - [00:07:04](#)

هريس وغرس رومة وبضاعة كذا البئر حاء مع العهن. قال منهم الذي بيده سقط في بئر اريس عده خاتم خير مرسل فاختلفت ارائهم
وبعد ايام اختلفت. يعني انا من دون سعدان بن ابي فاطمة حليف بني العاص بن امية - [00:07:24](#)

اسلم وهاجر الى الحبشة الثانية. واقام بها حتى قدم ايام خيبر. وشهد البيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه وما بعدها اه اقام
بالحبشة حتى قدم. حتى قدم منها. وشهد البيعة وما بعدها. البيعة كانت قبل خيبر - [00:07:49](#)

وذكر الناظم قول من يرى ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم سقط من يد معيقب ثم ذكر بعد ذلك القول الصحيح وهو انه سقط من
يد عثمان. والصحيح انه سقط من يد عثمان اذ - [00:08:19](#)

البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من
عثمان في بئر اريس. وفي البخاري ايضا - [00:08:39](#)

انا انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعد وفي يد عمر بعد بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس
على بئر اريس - [00:08:52](#)

قال فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط. قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح فلم نجده. قوله فاخرج الخاتم فجعل يعبث به
المقصود ان عثمان رضي الله تعالى عنه اخرج الخاتم من يده وهو مستغرق في التفكير في شيء اخر ومن شأن الانسان الذي -
[00:09:06](#)

يفكر انه ربما حرك بعض الاشياء فهذا آآ هذا هو مقصوده بالعبث وليس المقصود له وهو ليس عبث لهو. فالانسان اذا كان يفكر ربما
حرك بعض الاشياء تحريكا غير مقصود لذاته فحرك الخاتمة فسقط منه في بئر اريس - [00:09:35](#)

اختلف آآ جاؤوا الى البئر ثلاثة ايام ينزحون ماءها ويبحثون عن ذلك الخاتم فلم يوجد ذلك الخاتم قال كونه من يد عثمان سقط هو
الذي عليه جل من فرد. فالذي عليه الجمهور وهو الصحيح لما في الصحيحين انه - [00:09:55](#)

قطع من يد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وقوله اختلفت ارائهم اشار به الى آآ قول من رأى ان سقوط الخاتم كان سبب ابتداء
وضعف الخلافة. قال الحافظ للفتح عند ذكر هذا الحديث آآ قال بعض كان بعض - [00:10:15](#)

بعض اهل العلم يرى ان في خاتمه صلى الله عليه وسلم سرا كما كان في خاتم سليمان. لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان
لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون - [00:10:35](#)

مجنذب يعني انا معاقب هذا كان مصابا بالجذام. مرض معروف وليس في الصحابة من الجذام غير ما اصابه ليس من صحابتي مجذوم غيره. واكله عمر لكن اعتذر بفضله. واكله اشركه في الاكل عمر ابن الخطاب مع ان - [00:10:55](#)
انه مجذب. لكن اعتذر بفضله. الاصل عدم مخالطة المجذوم. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حسما لمادة اه اعتقاد انتقال العدوى. فقالوا فر من المجذوم له عمر ولكن اعتذر بفضله مبسما اي راقيا نفسه بالبسملة عن الضرر. فكان يقول بسم الله ثقة على الله وتوكلا - [00:11:15](#)

جريمة الابرش ملوك الاخ من المناذر والبهيم اولهم ذو عمرنا الخضم والعباد ملوك الاندلس من نسل الطوق. وقالها الندس يوسف العدل ابن تاشف فينا الحميري ثم من لم تون. جريمة الابرش ملك الحيرة قبل بني ماء السماء الخيرة. آآ يعني انه من - [00:11:45](#)
اه من دوس ايضا جريمة بوزن السفينة. الابرش ملك اي ملك الحيرة. الحرة مدينة بالعراق. يعني انه مندوس عدانة وهو جريمة ابن ما لك ابن فهم الدوسي سمي الابرش ويسمى ايضا وضاح لانه كان قد اصابته حروق فبقي منها بياض في جسده فسمي الاب - [00:12:15](#)

وسمي الواح ايضا كذلك. كان يملك من شاطئ الهورات الى الانبار وما والى ذلك الى فكان ملك الحيرة قبل بني ماء السماء قبل ان يملكها المناذرة. سبب ملك المناذرة لها - [00:12:39](#)
ان جذبية هذا بلغه ان غلاما من لخم يسمى عدي بن ربيعة مقيم في اخواله وانه ذو عقل وظرافة وطلبه لمناذمته ليكون نديمه اي محادثه ومؤاكله ومشاربه. فلما جاء عشقته اخت له يقال لها راکاش. وعلمت ان الملك لن يزوجه منها - [00:13:01](#)
قالت هذا الغلام وهو عدي ابن ربيعة قالت له آآ اذا شرب الملك وسكر فاخطبني عنده فلما سكب له الخمر وشرب خطب عنده اخته وقلق زوجتك اياه وصرف اليها واصبح بانيا بها وجاء وعليه آآ صفرة وآآ - [00:13:34](#)
طيب فقال ما هذا؟ قال زوجتني اختك. قال انا زوجتك اختي. فعرف ان الملك لن يرضى بذلك ففر. ولا جا بنفسه. فقال لي الملك لاخته حديثي وانت جد كذوب ابي حر زنيتم ام بهج - [00:14:14](#)
ام بعبد وانت اهل لعبد ام بدون وانت اهل لدوني. ام بعبد وانت اهل لعبد ام بدون وانت اهل بدوني. قالت بل زوجتني حرا كريما. ثم تبين انها قد حملت - [00:14:44](#)

من اه عديد من الربيعات وكان الملك لا يولد له. فلما ولد لها القي اه على ذلك الولد محبة خاله في الابراش واعجب به وقربه وكان يخرج معه يجلس معه - [00:15:04](#)
المجالس وفي بعض خرجاته آآ كانت السنة قد وقع فيها مطر ووجدت كما وجد كما كثير فارسل غلماناه يأتونه بالكأمة فكان الواحد منهم يأتي اذا وجد كأمة لذيذة اكلها يأتي - [00:15:24](#)
برديء الكمي وجعل هذا الغلام ليسمى عمرو يجمع اطايب الكمي ولا يأكلها ويأتي بها قال للملك ويقول له هذا جنائي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم ان عمرا هذا آآ اختطفته الجن. ويبحث عنه فلم يوجد له - [00:15:44](#)
فمر به رجلان من قضاة وهو في خلاء من الارض مهيدا ومن ارض بعيدة كانت معهما امة تغني لهما فجاءهما فالقى قتله الامة كراعا. فاكله وطلب منها ان تزیده فقالت اعطي لعبدك وراعا - [00:16:14](#)
يطمع بذرع فسار ذلك مثلا. ما سألته من هو؟ فقال انا عمرو بن عدي وكان قد علم ان الملك يبحث عنه فقال هذا خير ما نهديه للملك وكان قد سار الى الملك وسارا الى جريمة - [00:16:44](#)

واتى واتى يا ابي. فسر الملك بذلك سرورا عظيما وقال له ما تمنى يا علي؟ فالتمنيا عليه منادمته ما بقي فيقال انهما نادماه اربعين عاما ولم يعيدا عليه فيه حديثا كان قد حدثه في كل ليلة. وكان يسميان ديمآآ جريمة - [00:17:04](#)
وهما اللذان اشار لهما متم بن نورة في قوله وكنك ندمان الجريمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدع فلما تفرقنا ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا. وكان يأنف من الندامة ويقول بعد بعد ان - [00:17:34](#)
بعد ان وقع له ما وقع مع عزيز بن ربيعة لم يتخذ منادما وكان يناديم الفرقدن. ويضع وقيل ايضا في تفسير في تفسير نديم الجريمة

انهما المفردا وكنا كندمان الجريمة حكمة من - 00:17:54

حتى قيل لن يتصدع فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة اما آآ ادخل عمرو عندئذ الحمام وآآ جاءت امه بطوق كانت تضعه فيه واذا هو اه لم يعد بنفس المقاس قال جريمة شب عمرو عن الطاقة. فصارت مثلا ايضا - 00:18:14

كذلك نزع اه جريمة هذا اه عامر بن الطالب العمليق ملكه. وهم ان يستولي عليه ووقعت بينهما حروب فقتله. فتملكت بعد عام مرن اه ابنته الزباء وكانت ذات رأي وحنكة اه في الحرب - 00:18:44

وارادت ان تأخذ ثأر ابيها اذ قتله جريمة. واستشارت اعوانها في ذلك وقالوا انك لن تصلي اليه بالحرب والقوة فله قوة وبأس. وعدد وعدد ولكن اعمل الحيلة. وكتبت اليه رسالة تخبر بها انها رأت - 00:19:14

ملك المرأة ذلا وعارا وانها تريد ان تتزوج معه وان تضيف ملكها الى وطلبت منه ان يقدم عليها. وصل الكتاب الى الملك واستشار اصحابه عليه بان يفعل ذلك الا رجلا يقال له قصير قال هذه حيلة. تريد ان تقتلك - 00:19:44

ولكن اذا كانت حقا تريد ذلك فلتقدم اليك فلتأتي ثمان عمرا نزل على رأي من قال انه يسير اليها. خرج اليها بجمع قليل خرج معه قصير هذا على فرس يقال له العصا فتلقتة رسلها اولاً بالهدايا - 00:20:14

حتى خرج من ارضه ودخل ارضها هي فاحدق به الجيش وجاؤوا به اسيرا فلما رأى قصير ذلك ركب غرسا يقال لها العصا وغر ونجا فرجع الى عمرو بن وكان قد استخلفه جريمة. فجاء بالملك اليها فقتلته. طبعاً لانها تريد ان ان - 00:20:44

ان تأخذ بثأرها. فلما رجع قصر الى عمرو قال خذ بذلك لم يجد قصير من عمرو جدا في ذلك. فقال اقطع همجي واضرب ظهري وسالحق بها. واعمل لك بالحيلة. قال ما جزاؤك عندنا ان نقطع - 00:21:14

اخذ قصير جعل قصير الامر الى نفسه وجده ابنه. وآآ امر من يضرب له ظهره حتى بقي فيه ازهر الضرب وانفه مجدول. وجاء كانه فار من عمرو ابن عدي. وقال ان عمران اتهمني - 00:21:54

انا قد خلصت اليك انا وفي لك فجرته حتى عرفت منه الوفاء لنفسها او توسمت فيه ذلك. ووثقت فيه وارسلته في تجارة الى العراق فبعث الى عمرو ان يبعث له بامواله. فبعث له اموالا فكثر بها تلك التجارة وجاء - 00:22:24

اربعة طائلة واموال كثيرة فاعجبها ذلك منه. ثم بعثته مرة ثانية ايضا فبعث الى عمرو ان يسعده ثم بعثته مرة ثالثة فبعث الى عمرو ان ابعث للرجال فبعث له آآ جيشا من الرجال فوضعهم في احمال وصناديق وآآ سلك طريقا غير الطريق التي كان - 00:22:54

انا يسلك ويقال انها كانت حادة البصر وانها رآته. آآ قد سلك الغور فقال عسى الغوير ابوسه ورأت الجمال تسير سيرا بطينا لانها تنوء بحملها فقالت ما للجمال مشوها واذا اجندلا - 00:23:24

ام حديدا ام صرفانا باردا جديدا ام الرجال جثة من قعود؟ بذلك حتى دخل عليها المدينة واطلق الرجال وكان يعرف باب نفقها. دخل عليها فلما علمت انها مقتولة اخذت خاتما مسموما وقالت بيدي لا بيدي قصير اقتل نفسي فقتلت نفسها حين علمت انها - 00:23:44

ها مقتولة. جريمة الابراش وملك الحيرة قبل بني مائل السماء. طبعاً حينئذ آآ ملك عمرو ابن عدي. وهو اول ملوك آآ اولو ملوك المناذرة. ثم خالفه المناذرة بعد قال قبل بني ماء السماء الخيرة جمع خير بوزن سيدين. وهم ملوك الاخ من المناذر جمع منذر آآ -

00:24:14

اه سموا بذلك لكثرة من سمي منهم بالمنذر. البهم جمع بهمة وهو الشجاع. اولهم ذو الطوق عمرو. اول هؤلاء هو عمرو بن عدي. عمرو بن عدي جاءه الملك هكذا لأنه هو ابوه غلام جيب به لكي يكون نديم الملك - 00:24:44

ذا ولدت منه اخت وكان الملك لا يولد له. ثم قتل الملك مما اراد ان يخرج جعل استخلفه فبدأ ملك المناذرة من ذلك. اولهم ذو الطوق عمرو الخضم اي سيد الحامولي. وقد استمر ملكهم زهاء خمسمائة سنة. والعباد ملوك الاندلس من نسل ذي الطوك - 00:25:04

يعني ان من نسل آآ عمرو بن عديد الطوق ايضا بنو عباس كانوا ملوك اشبيلية ملوكا بالاندلس والعباد ملوك الاندلس من نسل الطوقي عمرو بن عدي اللحي وغالها النجس. النجس كعضد وكتفطن الكيس. يوسف العدل بن تاشفين. يعني ان يوسف هو ابن تاشفين هو الذي قضى - 00:25:34

على على دولة بني عباس. المرابطون عموما هم الذين قضوا على دولة بني عباد وخصوصا بقيادة يوسف ابن كاشفين يعني ان ابن عباد وهم ملوك اشبيلية وما والاها من الاندلس هم من ذريتي ذي الطاقة عمرو بن عدي الهمي - [00:25:59](#) ولم يزل ملك اشبيلية بايديهم حتى انتزعه منهم القائد المظفر يوسف ابن تاشفين. بن ابراهيم اه المتيني والمتون اللبتونة يقال انه من حمير واخر ملوكهم المعتمد ابن عباس وكان ادبيا شاعرا اه اسره المرابطون في - [00:26:19](#) حتى مات فيها سنة ثمان وثمانين واربعمئة. ومما قاله في السجن وقد زاره بعض بناته فرأى الحاجة والباقة عليهن فيما مضى كنت بالاعباد مسرورة فجاءك العيد في اغماة مأسورا. ترى بناتك في الاطمار جائعة يغزلن - [00:26:39](#) ما يملكون قطميرا يدرن حولك للتسليم خاشعة ابصارهن حسيرات مكاسيرا. يطعن في الطين والاقدام حافية كان انها لم تطأ مسكا وكافورة وكان دهره مأمورا فتأمره فردك الدهر منهيا ومأمورا وكان دهره مأمورا فتأمره فردك الدهر منهيا ومأمورا من بات بعدك في ملك يسر به فانما بات بالاحلام - [00:26:59](#) من بات بعدك في ملك يسر به فانما بات بالاحلام مغرورا. وكان ابن ذبابة في دولتهم تبكي السماء وبمزن رائح غاد على البهاليل من ابناء عباد على الجبال وقد هدت قواعدها وكانت الارض منهم ذات اوتاد - [00:27:29](#) قال ايضا بكل شيء من الاشياء ميقات وللبنى في منايهن اوقات انفض يدك من الدنيا وساكنها فالارض قد اكفرت والناس قد ماتوا. وقل لعالمها بالارض قد كتمت سريرة العالم العلوي اغمات. اغمات هي التي اسر فيها - [00:27:50](#) المعتمد ابن عباد اسره اه المرابطون اه كما بينا ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - [00:28:10](#)